الأنباء
الجمعة 30 ديسمبر 2016

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

ضد العالم

في عام 296 م ولد الأنبا اثناسيوس الأول بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ 20 في صعيد مصر من أبوين وثنيين، وفي الإسكندرية تعلم الدين المسيحي وانكب على الدراسات الفلسفية والأدبية واللاهوتية قبل أن يتم اختياره للكرسي الرسولي وتوليه أمر البطريركية التي تمت إزاحته عنها ونفيه 5 مرات بسبب شراسته ضد المهرطقين وتكاثر الخصوم من حوله، وقد أطلق عبارته التي اشتهرت في العالم وأصبحت مثالا للتحدي، حين حذره أصحابه قائلين له: «العالم ضدك يا اثناسيوس»، فبادرهم بالقول: «وأنا ضد العالم»!

□ □ □

عبارة مشهورة تنطوي على معنى إيجابي ويرددها الشرق والغرب، نشرتها، قبل أيام، في تغريدة على «تويتر»، فأصبحت فرصة لتطاير الزعيق والنعيق واتهامي بتجاهل الموروث الإسلامي و«أني وأمثالي» حسب قول أحدهم «سبب تراجع الأمة الإسلامية»! ومن الواضح أن كل هذا الرفض والغضب بسبب ديانة القائل «البطريرك» وقد نسي الغاضبون الجهلة مقولة الإمام علي، كرم الله وجهه: «الحق لا يعرف بالرجال بل الرجال يعرفون بالحق»، كما تناسى أولئك المتعصبون آلاف العبارات والحكم والأمثال المأخوذة من ثقافات الأمم الأخرى.

□ □ □

مساحات التعصب تتزايد ونحن نتراجع ونمشي القهقرى، فالآباء أكثر تسامحا من الأبناء، وفي الماضي كانت المجتمعات العربية أكثر رحابة وانفتاحا واحتراما للآخر المختلف. أما اليوم فإن التعصب أضحى أهم سمة من سمات مجتمعاتنا التي يهيمن عليها التقوقع الاجتماعي والديني والمذهبي إلى درجة قيام صبي أرعن بالدخول إلى كنيسة وتفجير المصلين وقتلهم دونما رحمة. وكذلك دخول معتوه غر آخر إلى مسجد ليقتل مسلمين (يتبعون مذهبا غير المذهب الذي ولد هو عليه) وكأن تعدد الأديان والمذاهب أمر جديد لم يعرفه الناس قبل مولد هؤلاء الصبية الأغرار المتطرفين!

بوضوح

wasmiya_m@yahoo.com
وسمية المسلم

الرحالة الغربيون في بلاد العرب والخليج

الرحلات الأوروبية للدول العربية والخليج العربي بدأت منذ القرن السادس عشر لتوثق العلاقات بين العرب والغرب، وقد نالت المنطقة العربية من اهتمام الرحالة وخاصة من قارة أوروبا الاهتمام الكبير سواء كان من البرتغال أو إسبانيا أو هولندا أو بلجيكا أو فرنسا أو بريطانيا العظمى والتي تعتبر من الدول الأوروبية التي تملك تراثا واسعا من أدب الرحلات والتي كانت مستعمراتها لا تغيب عنها الشمس. ويعتبر أدب الرحلات رافدا أساسيا للثقافة والعلم، وأدب الرحلات أدب عالمي له إيجابيات كون آثار الرحالة الغربيين مصدرا من تاريخ المنطقة في وقت قل فيه من يكتب أو يؤرخ، لذا علينا معرفة كل ما كتبه الرحالة الغربيون عن بلادنا. وتعتبر ثقافة الرحلات من أهم مصادر المعرفة بالشعوب والحضارات ورحلة «فاسكو دي جاما» حول رأس الرجاء الصالح عام 1498م هيأت السبل أمام الاهتمامات الأوروبية ببلاد الشرق وشبه الجزيرة العربية والخليج العربي، والاكتشافات الجغرافية شغلت عقول الأوروبيين فأهدافهم الكشف عن الحضارات القديمة والبحث العلمي والتعرف على الظواهر الجغرافية ودراسة الجيولوجيا والآثار والجغرافيا والأحياء ودراسة عادات وتقاليد الشعوب العربية وإشباع روح المغامرة والبحث عن المجهول، وازداد اهتمامهم وخاصة بعد ظهور النفط وقد نال من اهتمام رحالة الغرب وجهودهم المضنية ومغامراتهم الشائقة وركوب المخاطر الشيء الكثير فجابوا باديه وصحراءه ومدنه وقراه وعاشوا تقاليد شعوبه وأفكارهم وحياتهم وسجلوا صورا تعتبر كنوزا من المعلومات والترحال عند العرب «مرآة الأعاجيب وقسطاس التجاريب وعين الجغرافيا المبصرة» وهؤلاء الرحالة مهما كانت دوافعهم وأهواؤهم كانوا في الحقيقة بمنزلة سفراء للحضارة تجشموا العناء وكابدوا المشاق حتى نقلوا لشعوبهم صورا عن بلادنا العربية قد تلتزم الحقيقة أحيانا وقد تجافيها، غير أنهم في المحصلة قدموا لشعوبهم وشعوب العرب تراثا وكما هائلا من المعرفة ومن هؤلاء الرحالة. المعتمد البريطاني في الكويت الكابتن وليم شكسبير 1871م ـ 1915م ويتميز هذا الرحالة بأنه كان يتقن مسح الأرض ورسم الخرائط الطبوغرافية التي تحتاج إليها الدراسات وحركات الجيوش وقدرته على التعرف على المعالم الأثرية ونقل النقوش والآثار وتصويرها، كما صنف بعض الحيوانات والنباتات التي كان يجدها في طريق رحلاته.

الكولونيل هارولد ديكسون 1881م ـ 1959م ضابط ورحالة بريطاني من المعتمدين السياسيين الإنجليز في الكويت ويعد ديكسون أشهر من عرفتهم بلاد الخليج شاهدا على الأحداث والتواريخ وواصفا للجغرافيا والبيئة والتراث والعادات والتقاليد لشعوب المنطقة ونشر كتابين أحدهما بعنوان «عرب الصحراء» والآخر «الكويت وجاراتها».

وهناك غيرهم من الرحالة الأوربيين من ساهموا برصد انطباعاتهم عن الشعوب العربية واكتشافهم للآثار في زمن قل من يكتب ويسجل ويؤرخ كنوزا هائلة من المعارف والثقافة العلمية.

أتمنى أن نجد في المناهج التربوية مادة مخصصة باسم أدب الرحلات لما لها من عظيم الفائدة والمعرفة العلمية والثقافية والمتعة والأنس والمسرة.

الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

مدانون حتى إشعار آخر

كل تصريحات الوزراء والنواب الحالية حول قضية البدون تجعلك تشعر معها بأن القضية ولدت بالأمس أو قبل عام أو عامين على أقصى تقدير، يصرحون وليس من بينهم من يشعرك ولو من باب الإنسانية بأنه يتحدث عن «الجيل الثالث أو الرابع من جزء من نسيجنا الاجتماعي الذي يعرف منذ اكثر من 40 عاما بالبدون وأن جزءا منهم ظلم».

الغالبية من النواب أو الوزراء يتعاملون مع القضية إما متاجرة بالقضية أو لعب سياسة على أوتار قضية قوام سكانها عشرات الآلاف من الأنفس.

قضية البدون قضية إنسانية بالدرجة الأولى والثانية والثالثة وحتى العاشرة. من الآخر، وللأسف هناك من يضع «عصي» العنصرية في عجلة أي حل نحو قضية البدون، لذا لا تتقدم عجلة حلول تجنيسهم أو منحهم حقوقهم الكاملة في التعليم أو الطبابة أو التوظيف قيد أنملة، بل تتراجع عاما بعد آخر، فوضعهم في الثمانينيات أفضل مما كان عليه في التسعينيات، وفي التسعينيات أفضل بكثير من وضعهم اليوم.

حتى اننا وصلنا لقناعة بأننا لا نريد لعربة حل قضيتهم أن تتقدم بل أصبحنا نتمنى أن تقف مكانها حتى لا تتراجع اكثر.

البدون ومن أرض الواقع جزء من النسيج المجتمعي، وجزء من السكان ويجب التعامل مع قضيتهم من هذا المنطلق، لا من منطلق انهم باحثون عن جنسية كما يرى العنصريون ولا من زاوية انهم كانتونات مصنفة في الداخلية أو لجنة المقيمين بصورة غير شرعية، ولا من جهة انهم باب للتكسب السياسي لبعض النواب، بل يجب على أي حل لأي قضية من قضاياهم أن ينطلق من مبدأ انهم جزء رئيسي من المجتمع الكويتي، والاهم انهم كويتيون بالمولد، أنا هنا أتحدث عن الجيل الرابع من إخوة لنا في هذه الأرض.

والاهم أن سبب عدم وجود حل عادل واحد لقضية البدون منذ 30 عاما أن كل تلك الحلول تستند إلى قاعدة أن البدون «غلطانين» وعليه يتم التعامل معهم بأنهم سبب في كل المشكلة التي يعانون منها بوصفهم مواطنين بلا هوية.

هم ووفق من يطرح حلولا لقضيتهم لا يعتبرون جزءا من المشكلة أو سبب جزء من المشكلة، بل هم سبب كل المشكلة أي انهم بطريقة أو بأخرى «مدانون» في كل تلك الحلول التي تطرح لحل مشكلتهم سواء في قانون تجنيس الألفين أو تحديد البطاقات الأمنية وصلاحيتها أو حتى توظيفهم، كلها حلول استندت إلى أن البدون هم سبب مشكلة ما هم فيه، وهذا صحيح جزئيا وجوازا لو كنا نتحدث عن الجيل الأول، ولكن هناك الثاني والثالث والآن الرابع، الآن هم جزء من المشكلة وليسوا سببا فيها أبدا.

متى ما تم تعديل هذا التفكير عندها يمكن أن نشهد حلا عادلا لقضية يجب أن تنتهي.

وقفة

عوض الفضلي

تحت قبة عبدالله السالم دعوة للتفاؤل وبعث الأمل

التفاؤل والأمل.. ما أحوجنا إلى هذه الكلمات في هذه الأيام.

التشاؤم والإحباط.. كلمات مؤلمة وتبعث على الحزن واليأس.

أثناء تجوالي اليومي بين الناس في العالم الحقيقي والعالم الافتراضي أشاهد علامات الوجوم والخوف على وجوه الناس وألمسها من عباراتهم توجسا من قادم الأيام، ومجرد ما تفتح معهم أي موضوع تجدهم يبادرون للتذمر والتشكي من واقعهم وان الوضع لم يعد يحتمل.

وكان سؤالي لهم دائما: هل نقف متفرجين على واقعنا ام يجب علينا المساهمة في تغييره وتحسينه للأفضل؟ فكان الرد: وماذا عسانا أن نفعل وأصحاب القرار يعلمون كل شيء وعاجبهم الوضع؟!

السؤال الذي يطرح نفسه: هل وصل بنا الحال إلى هذا القدر من الإحباط فأصبحنا محبطين ونمارس دورا تطوعيا إضافيا في إحباط الآخرين معنا؟!

ما أخطره من حال أن يحصل!

فكلما التقيت أحدا ووجدته يبادر إلى التذمر والتشكي ولا يبادر إلى النصح والإصلاح استذكرت الكلمات الشهيرة التي ألقاها د.احمد الربعي، رحمه الله، تحت قبة عبدالله السالم، وأشار في كلمته المؤلمة والنابعة من القلب وقتها إلى حجم المأساة التي وصلنا إليها وهي أن الكل يتشكى والكل يتذمر حتى وصل بنا الحال أن اصبح النواب والوزراء يتذمرون ويتشكون من الواقع أيضا وهم من يملك تغيير هذا الواقع بما يملكونه من الأدوات التشريعية والرقابية والتنفيذية.

فإذا صدق النواب والوزراء النوايا وركنوا الخلافات جانبا وقدموا المصالح العليا للبلاد والعباد على غيرها فإنهم سيصنعون نهضة حضارية تستحقها الكويت ويستحقها شعبها وسيجدون مساندة شعبية كبيرة وغير مسبوقة، وتعوض بذلك الكويت ما فاتها من قطار التنمية العالمي في سنوات قليلة، وسيسجل لهم حينها أنهم كانوا رجال دولة بحق، وسيذكرها لهم الأجيال اللاحقة أنهم كانوا على قدر المسؤولية وانهم تعالوا على الخلافات وارتقوا إلى التفكير في تنمية الوطن والتفكير الصادق بمستقبله وازدهاره وأمنه وأمانه.

فهل وزراؤنا ونوابنا في مجلس 2016 سيبادرون الى ترك هذه العادة السيئة التي تأصلت واستوطنت واصبحت للأسف الشديد كويتية بامتياز واستبدالها بمحاولة بعث الامل في نفوس الناس وحثهم على التفاؤل بالمستقبل وتحجيم حالة الإحباط التي أصابتهم بالأفعال قبل الأقوال؟

السادة النواب.. السادة الوزراء.. بالتأكيد لن يحصل ذلك منكم إذا ظلت هذه العبارات السالبة لسان حالكم ومقالكم.

في الختام نقول: من منكم محبطا فليستتر ولا يبوح بمشاعره السلبية لغيره وينشر بذلك حالة الإحباط بين الناس.

أشعل شمعة بدلا من أن تلعن الظلام.

زبدة الحچي

@mkmalyaseen
Alyaseen86@hotmail.com
محمد خالد الياسين

نراقبكم

«قبل كل شي اطلب منكم الدعاء لوالدي»

اللهم اشف وعاف عبدك خالد محمد الياسين بالعناية المركزة، أنت الشافي أنت المعافي يا الله اللهمّ اشفه شفاءً ليس بعده سقمٌ أبداً، اللهمّ خذ بيده، اللهمّ احرسه بعينك التي لا تنام، واكفه بركنك الذي لا يرام، واحفظه بعزّك الّذي لا يضام، واكلأه في الليل وفي النّهار، وارحمه بقدرتك عليه، أنت ثقته ورجاؤه يا كاشف الهمّ، يا مفرّج الكرب يا مجيب دعوه المضطرين.

انتهى العرس الديمقراطي في 26 من نوفمبر وتم اختيار ممثلي الأمة وحصدوا أصوات ناخبيهم بالجهد والعطاء والإخلاص، نتمنى لهم التوفيق لخدمة الوطن والمواطنين ونسأل الله أن يعينهم على تحمل المسؤولية ..

ونهنئ رئيس واعضاء الحكومة نيلهم ثقة سيدي حضرة صاحب السمو الامير- حفظه الله ورعاه- ونسأل الله التوفيق لهم لخدمة كويتنا الحبيبة وشعبها.

أعضاء مجلس الأمة قبل أن يراقبوا أداء الحكومة ، هم كذلك مراقبون من قبل المواطنين الذين أوصلوهم الى قبة عبدالله السالم ، فتحركاتهم وأسئلتهم محط مراقبة من قبل المواطنين ، ولذلك يواجه النائب في كل لقاء بأحد الناخبين مجموعة من الأسئلة تنهال عليه، وموقفه من القضايا الحساسة التي تفيد المواطن، على النائب أن يعي أن طوال السنوات الأربع التي يقضيها عضوا في مجلس الأمة يكون محط متابعة ومراقبة من قبل الناخبين الذين يعد البعض منهم أرشيفا لمواقفه، ولهذا فان السبب الرئيسي في عدم تكرار نجاح بعض النواب السابقين في الانتخابات هو عدم التزامهم بما أعلنوا عنه من مواقف تحت قبة عبدالله السالم، فمواقف النواب خلال فترة عضويتهم تعتبر العامل الأهم لإعادة انتخابهم، وهناك عدة قضايا يجب على النواب أن يضعونها من الأولويات مثل ارتفاع أسعار العقار والبنزين والكهرباء والماء وتردي الخدمات الصحية والتعليمية وقانون الاحتكار وخطة التنمية والإسكان وغيرها الكثير من القضايا التي تهم المواطنين، ولهذا لا بد ان يعي النائب انه ورغم مراقبته لأداء الحكومة فان أداءه هو الآخر مراقب، مجلس الأمة المقبل ووفق دستورنا يستطيع أن يعمل الكثير ويلبي طموحات المواطنين وينطلق بالكويت نحو آفاق المستقبل، كويتنا نريدها درة الخليج والعرب نريدها أفضل ديرة في العالم وهي هكذا في نفوس المخلصين.

زبدة الحچي: يجب على أعضاء المجلس أن يمدوا يد التعاون مع الحكومة وذلك لما ينفع البلاد والعباد بعيدا عن دغدغة المشاعر بقضايا خاسرة، فلن يجني المواطن شيئا من فتح ملفات عفى عليها الزمن ، وهذا يتطلب أيضاً من كل نائب في مجلس الأمة أن يحافظ على تواصله مع الناس وان يعمل جاهدا على تحقيق الصالح العام وان يتمسك بحبل «المودة» بينه وبين ناخبيه لا أن يدير ظهره لأربع سنوات ويعود متى ما نصبت خيام المقر، لأنه في النهاية هو الخاسر الوحيد.